

جبران خليل جبران ٥ :

الصدق عن مستقبل ابنك الذي ولد لك اليوم ، فإن
روح عدوك - عدوك اللدود : الملك محراب - الذي
مات في مساء أمس ، لم تلبث على متن (١) الأرياح سوى
ليلة واحدة ، وقد هبطت إلى الأرض ثانية تطلب جسداً
تأوي إليه ، فلم ترَ أفضل من جسد ابنك هذا الذي ولد لك
اليوم ، فتقمصته .

فاستشاط (٢) الملك غيظاً ، واستل سيفه ، وقطع رأس
النبي بيده ، والزبد يخرج من فمه غضباً .
وها قد مرت الأيام ، وتصرمت (٣) حبال السنين على
تلك الحادثة ، وحكاماء عيشانا يسرون (٤) واحدهم للآخر
قائلين : « أما قيل لنا في القدم وأثبتت الأيام ذلك المقول
أن عيشانا يحكمها عدوها ؟ ! » .

(١) المتن : الظهر .

(٢) استشاط الملك غيظاً : أي امتلأ .

(٣) تصرمت : مضت .

(٤) يسرون : أي يقولون بسرية وكتبان .